رسائۂ احادیث واوراد
یس

یادداشتی
۲۷

کتابخانۂ نوری
اساطوخه
۷۷۰

اساطوخه

۷۷۰

٣٢٧٠

وقوف هذه النسخة الشريفة على ملك السلطان الاعظم والخاقان المعظم مالك الرقاب
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان السلطان السلطان
العازي محمود خان وقف صحيح شرعيا حرره الفقير احمد
سبح زاده المصنف بوقف الحرمين الشريفين
عفا عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك يا من زين

السموات باضواء الكواكب الدرية

وعين الاوقات بدوران الاجرام

العلوية وجعل انشقاق القمر من

بينها معجزة من المعجزات النبوية

واظهرها بالقدرة الباهرة على يد

من اختاره واصطفاه من الماهيات

البشرية انت كما انت ونحن العاجزون

عن درك كمالك والواقفون دون

سرادقات جلالك انت الشاهد

في العين ولا يشاهدك العين وانت

اقرب الاشيا الى الشئ من عينه وقد

حال الحجب النورانية في البين فاجذبنا

اللهم اليك بجواذب العناية الابدية

واشهدنا بشواهد الهداية السرمدية

وخصصنا بخصايص القربات الالهية

وافض علينا من الفواضل بالفضائل

الربانية • وصل اللهم بافضل الصلوات
وانم التسليمات على اشرف الحقايق
الانسانية • ومجمع الدقايق الايمانية •
وطور التجليات الاحسانية • ومهبط
اسرار الرحمانية • وواسطة عقد
النبيين • ومقدم جيش المرسلين •
وقايد ركب الانبياء المكرمين • وافضل
الخلايق اجمعين • حامل لواء العز
الاعلى • ومالك ازمة المجد الاسنى •

شاهد

شاهد اسرار الازل • ومشاهد انوار السوابق
الاول • ترجمان لسان القدم • ومنبع العلم
والحكم • مظهر سر الجود الجزئي والكلي •
وعين وجود العلوي والسفلي • روح جسد
الكونين • وعين حيوة الدارين • المتحقق
باعلى رتب العبودية • والمتخلق باخلاق
المقامات الاصطفايه • الخليل الاعظم •
والحبيب الاكرم • سيدنا وسندنا
ومولانا محمد • خاتم النبيين والمرسلين

وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين
الى يوم الدين. اما بعد فانى لما
كنت متاملا فى معنى انشقاق القمر
المدلول عليه بقوله تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر. وان يروا اية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. ومتفكرا
فى كيفية انشقاقه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم. ومتدبرا فى ان انشقاقه
له عليه الصلوة والسلام. هل هو بطريق

الحقيقة

الحقيقة او بطريق المجاز. وانه كان فى
السماء او فى الارض. فظهر لى فى ذلك
بعض شئ من النكت الشريفه. واللطايف
الدقيقة. من العلوم الحقيقية. والمعارف
اليقينية. فاردت ان اكتبها على وجه
الايجاز والاختصار. بحيث لا يمل عنها
ذوو البصائر والاستبصار. وان اضم
اليها. ما وقفت عليه من كلام المتقدمين
والمتاخرين. فى كتبهم العقلية والنقلية

لا سيما كتب التفاسير الفرقانية وكتب
الاحاديث النبوية فاستخرت الله سبحانه
وتعالى ان اجعلها مرتبة على مقدمة
ومقالة وخاتمة اما المقدمة ففي بيان
الفرق بين معجزة النبي صلى الله عليه
وسلم وبين سحر المتنبي وهو من يدعي
النبوة وليس له نبوة في الواقع ونفس الامر
اذ كل منهما يشارك الاخر بحسب الصورة
في كونه من الامور الخارقة للعادة كما لا يخفى

واما

واما المقالة ففي بيان طبقات الرشقا
وبيان كيفية وقوعه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وبيان اهلها من المحدثين
وغيرهم واما الخاتمة ففي بيان ما يتعلق
بمعجزته صلى الله عليه وسلم بعد موته
على لسان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
بمحضر من الصحابة مع ما يتعلق به من
بيان تخصيصه بتكريم وجهه في الدعاء
له حيث يقال في حقه كرم الله وجهه

ولا يقال ذلك في حق غيره من الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين • وان اسميهما
بفرايد الدرر • في انشقاق القمر • والله
سبحانه وتعالى اسأل ان يوفقني لان
اخدم بها الى الحضرة من خصه الله تعالى
بالفضايل السنية • والفواضل العلية
والكمالات العلمية • والمعارف اليقينية
وهو الذي فاق على غيره في الافاق بعلمه
وفضله • ونشر الاحسان بين الخلايق

بعدله

بعدله وحلمه • وجذب اليه قلوبهم
بمزيد كرمه ولطفه • وهو الذي تطأطأ
دون سرادقات دولته رقاب المتجبرين
وتواضع دون حجب جلاله ارايك المتكبرين
واذعن له على روس الاشهاد افاضل المتقظين
وهو الناصب لرايات السياسة والانصاف
والناكص عن سبيل الجور والاعتساف
والمتصف بكمالات العدل والكرم غاية
الانصاف • وهو الموسس لمدينة الملك

والدين • والمشيد لابنية العز بالتسديد
المتين • والمؤيد للشريعة المحمدية على
الحق اليقين • وهو الذي قلع قواعد
المظالم واساسها • ومحا صور العدوان
ونقوشها • وجعل مباني البدع خاوية على
عروشها • وهو الحسيب النسيب عالي القدر
والشان رفيع المحل والمكان المخصوص بعناية
الملك المنان اعني به مولانا اسكندر جلبي
خلد الله تعالى ظلاله • وأوضح على العالمين

برهانه •

برهانه • وأدام بفضله سعوده وإقباله •
وختم بالصالحات اعماله • وبلغه من خير
الدنيا والاخرة امانيه • انه على ما يشاء
قدير • وبالاجابة جدير • والمسئول من
صدقاته العميمة • وعواطفه الرحيمة •
ان تقع في خير القبول • وتؤمنه في غاية
المرام ونهاية المامول • ولما ينظر اليها
بعين النقص والنقصان • فان الانسان
قلما يخلو عن الخطاء والنسيان • فاني معترف

بالعجز والتقصير في جميع ما صدر مني
من التحرير والتقرير وسد در مرقاك
وان تجد عيبا فسد الخللا

فجل من لا عيب فيه وعلا
على ان عين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن
عين السخط تبدي المساويا

وانا العبد الفقير الى الله الغني محمد بن
محمد بن محمد بن بلال الحنفي عاملهم الله في
داريه بلطفه الخفي الوفي وها هو يشرع

في بيان المقصود متوكلا على الملك المعبود
ويقول وبالله سبحانه وتعالى التوفيق
وبيده ازمة التحقيق والتدقيق اما بيان
المقدمة فبان يقال واعلم ان من معجزات
النبي صلى الله عليه وسلم هو انشقاق القمر
له عليه الصلاة والسلام وذلك بالاتفاق
بلا خلاف فيه اصلا وانما الخلاف في اشتقاقه
له صلى الله عليه وسلم هل هو بطريق الحقيقة
او بطريق المجاز فقيل بالاول وقيل بالثاني

جملة ص

ان ص

وكذا الكلام في ان اشتقاقه هل هو كان
في السماء او في الارض فقيل بالاول وقيل
بالثاني وسيجيء تحقيقهما ان شاء الله تعالى
والفرق بين معجزة النبي وبين سحر المتنبي
من وجوه ثلثة الوجه الاول هو ان سحر
المتنبي من قبيل الامور التي تترتب على
اسبابها كترتب الاسهال على شرب السقمونيا
كما هو الصحيح من المذهب عند علماء علم
الكلام بخلاف المعجزة فانها ليست كذلك

بل هي من قبيل الامور الخارقة للعادة بحسب
الحقيقة ومن ههنا قال علماء علم الكلام
في تعريفها المعجزة امر خارق للعادة يظهر
على يد مدعي النبوة عليه الصلوة والسلام والوجه
الثاني هو ان المراد من الدعوة المذكورة
في تعريف المعجزة هو الدعوة الصادقة
اي المطابقة لنفس الامر والواقع بخلاف
دعوة المتنبي فانها ليست كذلك لما انها
من قبيل الدعاوي الكاذبة والوجه

الثالث هو ان دعوة المتنبي قد تظهر
على خلاف ما ادعاه كما في قضية مسيلمة
الكذاب وبيان ذلك هو انه روي في
الاخبار انه اوتي بشخص كانت له علة
في بعض راسه فقيل له ان من شان
النبي انه اذا وضع يده على المريض شفاه
الله تبارك وتعالى فان كنت صادقا في
دعواك بالنبوة والرسالة فضع يدك
على راس هذا حتى يحصل له الشفا من الله

تبارك

تبارك وتعالى فلما وضع يده على راسه ١٠
فاعتل جميع راسه من اوله الى اخره بعد
ان كانت العلة في بعضه بخلاف النبي صلى
الله عليه وسلم فانه لا تظهر دعواه على خلاف
ما ادعاه اصلا بل على وفقه دايما وانما قلنا
قد يظهر على خلاف ما ادعاه بقد المفيدة
للتقليل لانه قد تظهر على وفق ما ادعاه
لكن لا يلزم كونه نبيا لما انه من باب الاستدراج ج
له لانه من باب التصديق اياه واما بيان

المقالة فبان يقال اختلف العلماء في
انشقاق القمر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم على سبع طبقات الطبقة الاولى
للمحدثين وهم المتقدمون من اهل الظاهر
من اهل السنة والجماعة والحافظون لكلام
اصول كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقانعون بالتقليد والراضون بالاحاديث
النبوية والكلمات الربانية وهم يقولون
بانشقاق القمر لرسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم بطريق الحقيقة بدون التاويل فيه
اصلا والطبقة الثانية للمتكلمين وهم
المتاخرون من اهل الظاهر من اهل السنة
والجماعة لكنهم المجاوزون على مرتبة التقليد
والواصلون الى مرتبة التحقيق وهم يقولون
ايضا بانشقاق القمر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بطريق الحقيقة بلا تاويل فيه
اصلا بناء على انه من جملة الممكنات فالله
تبارك وتعالى قادر على جميع الممكنات

كما نص عليه في كتابه العزيز حيث قال فيه
والله على كل شئ قدير فان المراد من الشئ
هاهنا هو الممكن اذ الممتنع مثلا يستحيل
ان يندرج تحت القدرة لاستلزامه
قلب الحقايق كما تقرر ذلك في محله
من الكتب الكلامية فليطلب تفصيله
هناك والله سبحانه وتعالى الهادي
والطبقة الثالثة للحكماء المشائين
وهم المتاخرون من اهل الظاهر من الحكماء

وسلم

ومعلمهم الاول ارسطاطاليس ثم ابو النصر
الفارابي ثم الشيخ ابو علي بن سينا وقد
تقرر عندهم ان القمر المحسوس لما كان جزءا
من الفلك وهو لا يقبل الانشقاق عندهم
لان الانشقاق انما يكون بالخرق والالتيام
والخرق والالتيام على الافلاك محال
عندهم كما تقرر ذلك ايضا عندهم في محله من
الكتب الكلامية فليطلب تفصيله هناك
ايضا والله تعالى الهادي فانشقاق القمر

عند هذه الطايفة محمول على التاويل

وتاويله هو ان القمر عند هولاء الطايفة

عبارة عن العقل الفعال وانشقاق القمر

عندهم عبارة عن التجاوز عن ظاهر القمر

والوصول الى باطنه يعني الاتحاد والاتصال

بالعقل الفعال وهذه المرتبة عندهم

لما كانت في اعلى مراتب الانسان كانت

مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم

والطبقه الرابعة للحكماء المشرقيين

وهم المتقدمون من اهل الرموز والاشارات

ومعلمهم الاول افلاطون ثم فيثاغورس ثم

انباذقلس ومعلم الجميع هو هرمس وهو

ادريس عليه الصلوة والسلام ويحكى انهم

من الحكماء الاسلامية لما روي في الاخبار

انه لما بعث ادريس عليه الصلوة والسلام

وكانت بعثته في زمن افلاطون فبعث اليه

ودعاه الى الاسلام فقال انه مبعوث لتكميل

النقص ونحن من الكمال فلا نحتاج اليه

فى تكميل النفوس البشرية فبعث اليه
ادريس عليه الصلوة والسلام بانه لا يعتد
بكمالهم الا بعد الاتباع نبى والانقياد الى
فلما وصل اليه جواب ادريس عليه الصلوة
والسلام فقال صدق ادريس عليه الصلوة
والسلام فانشقاق القمر عندهم محمول على
التاويل ايضا وتاويله هو ان القمر عند هذه
الطايفة عبارة عن النور المطلق لقوله
تبارك وتعالى الله نور السموات والارض

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري وبني
هذا التشبيه كلام كثير لا يليق ذكره فى
هذه الرسالة لاستلزامه خلاف
الموضوع تامل تدرك ان شا الله تعالى
وانشقاق القمر عند هذه الطايفة عبارة
عن ظهور العلوم الحقيقية والمعارف
الالهية بقدر الطاقة البشرية وهذه
المرتبة لما كانت فى اعلى مراتب الانسان

ايضا كانت مخصوصة برسول الله صلى الله
عليه وسلم والطبقة الخامسة ارباب
صور الحروف القرانية وهم الذين يستنبطون
العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية من صور
حروف القران التى نزلت من الحضرة المقدسة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهولاء الطائفة
من جملة المأولين لانشقاق القمر ايضا
وتاويله هو ان القمر عندهم عبارة عن كلام
الله تعالى الحقيقى الازلى القايم بذات الله

تبارك وتعالى بلا كيف ولا كيفية لما ان ذلك
من جملة المتشابهات التى لا يعلم تاويلها الا الله
تبارك وتعالى وانشقاق القمر عندهم عبارة
عن نزول كلام الله سبحانه وتعالى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذه المرتبة
من جملة خصايص النبى صلى الله عليه وسلم
بعد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين والطبقة السادسة
ارباب الرموز والاشارات من صور

الحروف القرآنية وهذه الطايفة من
جملة المؤلين لاشتقاق القمر ايضاً
والاشتقاقة عبارة عن استنباط المعان
للحقيقية واستخراج المعارف الالهية
على ما هي عليه في الواقع ونفس الامر بقدر
الطاقة البشرية وهذه المرتبة لما كانت
في اعلى مراتب الانسان ايضا كانت مخصوصة
برسول الله صلى الله عليه وسلم والطبقة
السابعة لاهل التصوف واهل الحقيقة

وارباب

وارباب المكاشفات والمشاهدات
واهل الرياضات والمجاهدات وهولاء
الطايفة من جملة المأولين لاشتقاق القمر
ايضا وتاويله هو ان القمر عند هولاء الطايفة
عبارة عن المرتبة الجامعة للكمالات العلمية
والكمالات العملية من الجزئيات والكليات
بحيث لم يبقى منها شئ اصلا الا وينعكس
صورته في نفوسهم القدسية بطريق التصفية
والرياضات واشتقاق القمر عند هولاء الطايفة

عبارة عن ظهور هذه الكلمات العلمية
والكمالات العلية على اكمل وجه واتم تحويز
بحيث تبتهج النفس الناطقة بوجدانها
ذاتها متصفة بكمالاتها التي افضلها
واعلاها ما ارتسم فيها من صور حقايق
الموجودات حتى صارت بذلك الارتسام
كانها الموجود كله وتسمى هذه المرتبة
عند هولاء الطايفة بالسعادة الابدية
والرياسة السرمدية المشار اليها بقوله

سبحانه وتعالى ومن يوت الحكمة فقد
اوتى خيرا كثيرا وهذه المرتبة لما كانت
من نهاية مراتب الانسان ايضا كانت
مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ان له عليه الصلوة والسلام كمالا تبلغ
الى كماله احد من الاولين والاخرين
من الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين
صلوات الله عليهم اجمعين فاذا تقرر
هذا فنقول اختلف العلماء القائ
يلوت

بانشقاق القمر بطريق الحقيقة في كيفية
انشقاقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب بعضهم الى ان انشقاق القمر له
صلى الله عليه وسلم كان له في السماء بدون
ان ينزل الى الارض واستدلوا على ذلك
بما روى في الاخبار انه لما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان هو في مكة
المشرفة فدعا اهلها الى الاسلام فطلبوا
منه المعجزة على دعواه فخيرهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم في ذلك فاختاروا
انشقاق القمر وكان ذلك في وسط الليل
والقمر كان في قبة فلكه فاشار اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم باصبعه فانشق
نصفين احدهما الى جهة المشرق والاخر
الى جهة المغرب ثم تقارب النصفان
وانضم احدهما الى الاخر والتام القمر
كما كان اولا واهل مكة شرفها الله تعالى
يرون ذلك باجمعهم على رؤس الاشهاد

فمنهم من آمن به صلى الله عليه وسلم
ومنهم من انكر عليه ذلك كابي جهل
ومن تابعه من اهل الشقاوة والعياذ
بالله سبحانه وتعالى عن ذلك وذهب
اخرون الى ان انشقاقه له صلى الله عليه
وسلم كان في الارض بعد نزوله اليها واستدلوا
عليه بما روي في الاخبار انه لما ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة المشرفة
واشتهر امره وشانه فيما بين الناس

ولا

وادعى النبوة والرسالة وامر الناس
بالايمان بالله تبارك وتعالى خاف ابو
جهل وكفار مكة المشرفة ان يغلب عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغير
دينهم عليهم فبعثوا كتابا الى حبيب
ابن مالك وهو كان ملكا في الغرب
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطلبوا منه النجدة والنصرة على دينهم
وان ينصر اللات والعزى على دين رسول

الله

صلى الله عليه وسلم وذكروا في كتابهم
ان رجلا ظهر فينا اسمه محمد بن عبد الله
يدعي دينا لا نعرفه ويشتم الهتنا واصنامنا
فان امهلته فعن قريب يغلب عليك
وعلى الخلايق اجمعين وان كنت تعين
اللات والعزى وتنصره بهما فادرك
الينا مع عسكرك فكله قبل ان يأكلك
فلما وصل الكتاب الى حبيب بن مالك
جمع عسكره وارتحل في اهبة عظيمة

ارجح من اربعة الاف فارس واربعماية
راجل حتى نزل بحوال مكة المشرفة فاستقبل
اليه اهل مكة من الكفار فسجدوا بين يديه
وقبلوا ركابه وشكوا اليه شكاية عظيمة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
استقر الامر والنزول حتى ضربوا
الخيام وربطوا الخيول وجلس حبيب بن
مالك على سريره وقامت الخدام والغلمان
بين يديه صفوفا كل صف منها اكثر من

الف رجل وحضر كفار مكة بين يديه
من القرشيين والهاشميين من اعمام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاربه
فاول من تكلم منهم فى حق رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو ابو جهل فقال
يا مالك ابعث احدا خلف محمد حتى
ياتيك طوعا فان ابا عز ذلك فنا تيك
به كرها فلما سمع حمزة عم النبى صلى الله
عليه وسلم قول ابى جهل اغتاظ عليه

غيظا شديدا حتى شتمه فى ذلك فقال
من الذي يأتي بابن اخي كرها ولخن على
الحياة وسيوفنا بايدينا فعند ذلك
وقعت الخصومة بين الهاشميين وبين
اصحاب ابي جهل فلما راي حبيب بن
مالك الخصومة فيما بينهم امر بعض
وزرآيه ان ياتى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم باللطف والرحمة والاكرام
فلما اتا اليه الوزير ورسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم كان جالسا في بيت
خديجة رضي الله عنها فاستاذن بالدخول
عليه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما دخل عليه ونظر الى وجهه صاح صيحة
وخر مغشيا عليه فلما افاق قيل له في
ذلك فقال والله هذا محمد الذي بشرنا
به عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام
هذا والله ليس بوجه كاذب ولا ساحر
ولا مجنون ثم قال مد الى يدك يا رسول الله

ولقنني بكلمة الشهادة فعرض عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم واحسن
اسلامه ثم لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذراعة يمانية وتعمم بعمامة يمانية فخرج
من البيت مع الوزير والنور يلوح من جبينه
صلى الله عليه وسلم فلما دخل بين الصفوف
وقع نوره على الخيام فلما وقع بصر جيبة بن
مالك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل من سريره واستقبل اليه واخذه

بيده وجعله على سريره فلما راى بذلك
ابو جهل اشتد غضبه حتى كاد ان يموت
من غضبه فاول من تكلم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم هو حبيب بن مالك وقال
يا محمد ان لكل نبي معجزة وبرهانا على دعواه
فان كنت نبيا اظهر لنا معجزة على صدق
دعواك حتى نؤمن بك ونصدقك
على رسالتك فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا حبيب نعم ما قلت فسل ما شئت

وما تريد من المعجزة والكرامة حتى اريك
ذلك بقدرة الله تبارك وتعالى فقال له
حبيب يا محمد اني اريد منك شيئين الاول
ان تذهب الشمس الان وتغيب ثم تخرج
القمر بدرا منيرا كاملا وينزل من فلكه
ويدخل تحت ذيلك ويخرج من كمك
منشقا بنصفين ويقوم على راسك ملتئما
تاما ويشهد برسالتك وبانك نبي مبعوث
من رب السماء والارض ثم يذهب الى

فلكه ويغيب ثم تخرج الشمس كما كانت
اولا والثاني اني اضمرت في نفسي شيئا
فان كنت نبيا فاعرفه واخبر به كما هو حقه
فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال اتؤمن من بعد ذلك يا حبيب
فقال له حبيب يا محمد لا كفر بعد الايمان
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعد
على جبل حرا وخر ساجدا لله تبارك وتعالى
حتى نزل عليه جبريل عليه الصلوة والسلام

وهو يقول السلام عليك يا رسول الله ان
الله تبارك وتعالى يقريك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك بشر حبيبي
وخيرتي من خلقي فاني قد جعلت له الشمس
والقمر والنجوم والسماء والارض تحت امره
وطاعته يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل من الجبل
واتى الى القوم فامر لحبيب بن مالك
بان يخرج هو وقومه الى الفضاء فخرجوا جميعا

وخرج اهل مكة المشرفة كلهم حتى المخدرات
من خدور هن فاشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصبعه الى الشمس بان تغرب
فاسرعت الشمس الى المغروب حتى غربت
وغابت واظلمت الدنيا وظهرت النجوم
ثم خرج القمر من المشرق بدرا منيرا
كاملا حتى قام على مكة المشرفة ثم نزل من
السماء فطاف بالبيت سبعا ثم اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فسلم عليه بلسان فصيح

م
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله السلا
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نبي الله
السلام عليك يا شمس الهدى السلام عليك
يا خير خلق الله السلام عليك يا سيد الاولين
والاخرين السلام عليك يا حبيب رب العالمين
ائذن لي بالدخول فاذن له رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى دخل القمر تحت ذيله
وخرج من كمه مشقا نصفين ثم التام
حتى صار بدرا منيرا كاملا ثم شهد برسالته

ومو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
انك محمد رسول الله صلى نطوبا لمن صدقك
وويل لمن كذبك ثم خرج الى السما سريعا
من طرفة عين حتى وقف فى مكانه ثم غاب
من ساعته ثم خرجت الشمس كما كانت
فى وسط السما اولا ثم قال له حبيب
ابن مالك يا محمد اخبرنى بما فى نفسى وبما
اضمرت فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابشر يا حبيب فان لكماية جارية

فطفت عليهن لم تلد منهن احد الا امراة
واحدة ولدت بنتا سطوحة لا يد لها ولا
رجل لها ولا عين لها فالله تبارك وتعالى
قد رد لها عينيها ويديها ورجليها فاسلمت
ودخلت فى الاسلام قبل اسلامك يا حبيب
فلما سمع بذلك حبيب بن مالك ايقن انه
نبى حقا فرفع اصبعه وقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما راى
بذلك ابو جهل شق جيب قميصه وقال

يا حبيب قد سحرك محمد بسحره فعند ذلك

نزل جبريل عليه الصلوة والسلام بقوله

تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان

يروا ايه يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ثم

ارتحل حبيب مؤمنا برسول الله صلى الله

عليه وسلم الى بلده ثم بعث منه الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم مائة ناقة حملها

متاع وهدية الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلما وصلت النوق الى مكة المشرفة

خرج اليها ابو جهل فاخذها غصبا وادعى

ان حبيب قد بعثها اليه فخرج اليه رسول

الله صلى الله عليه وسلم وتخاصما بين يدي

الاحمال ثم قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لمن انتم ايتها الاحمال فاجابت

النوق بلسان فصيح السلام عليك يا رسول الله

ان حبيب بن مالك قد بعثنا اليك والى اخذ

منك

ونحن لك يا رسول الله فاخذها رسول الله

صلى الله عليه وسلم وتصدق بها على الفقرا

والمساكين وعلى الارامل واليتامى عملا بقوله
سبحانه وتعالى وما تقدموا لانفسكم من
خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
واما بيان الخاتمة فبان يقال روي
في الاخبار انه لما مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومضى بعد موته عشرة
ايام دخل رجل في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووجهه مستور بطرف

عمامته فقال السلام عليكم يا اصحاب رسول
الله عظم الله اجوركم واحسن عزاكم وغفر
لكم ذنوبكم وما اعظم مصيبتكم بموت
سيدكم ان الله تعالى خلف من كل هالك
وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مات فالله سبحانه وتعالى حي لا يموت
ثم قال من ولي هذا النبي الكريم
من بعده فاشار ابو بكر رضي الله عنه الى
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ثم التفت

اليه وقال السلام عليك يا فتى فقال على
ابن ابي طالب كرم الله وجهه وعليك السلام
يا مضر بن ادم يا صاحب البير فتعجب من
ذلك ابو بكر رضي الله عنه ومن معه من الجماعة
رضوان الله عليهم اجمعين ثم قال له
الرجل من اين علمت اني مضر بن ادم
صاحب البير يا فتى فقال علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه اخبرني بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل موته عليه الصلوة

والسلام ثم قال له انت رجل من المغرب
اسمك مضر واسم ابيك ادم ولك من
العمر ثلثماية سنة وستون سنة فلما
ذهب من عمرك مايه سنة اندرت قومك
وبشرتهم لخروج محمد صلى الله عليه وسلم
وقلت لهم انه يخرج من ارض تهامه ووجهه
اضوء من القمر وكلامه احلى من العسل
من تمسك به نجا في الدارين وهو ابو اليتامى
والمساكين وهو خاتم النبيا وسيد الاتقيا

وامته يصلون الخمس ويصومون شهر
رمضان ويحجون البيت فامنوا به وصدقوه
في كلامه فلما تمت مقالتك ضربوك
قومك وسجوك على وجهك والقوك
في بير عميق فكنت في البير الى الان وانت
تسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلك من امة
محمد صلى الله عليه وسلم فلما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهلك الله تبارك
وتعالى قومك بمطر امطر عليهم حتى اغرقهم

السيل

السيل وانجاك الله تبارك وتعالى منهم
فلما خرجت من البير سمعت منادياً ينادي
يا مضر ان محمداً قد مات وانت من امته
فاذهب الى المدينة وزر قبره والتمس
ببركته عليه الصلوة والسلام فلما سمع بذلك
الرجل بكا بكاء شديداً ثم قال يا فتى
انشدك الله تبارك وتعالى اني اسألك
عن اشياء الا من كان نبياً او ولياً للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال له علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه سل عما شئت وعما بدا لك
فالله سبحانه وتعالى الهادي فقال له
اخبرني عن ذكر لا اب له ولا ام وعن انثى
لا اب لها ولا ام وعن رسول لا من الجن
ولا من الانس ولا من الملايكة وعن قابر
سار بصاحبه وعن حيوان اندر اصحابه
واخبرني عن جسم اكل ولم يشرب ثم لا ياكل
الى يوم القيمة وعن بقعة اصابتها الشمس
مرة واحدة ثم لا تصيبها الى يوم القيمة

وعن جماد ولد حيا وعن امراة ولدت
في ثلاث ساعات من النهار وعن متحركين
لا يسكنان ابدا وعن متحابين لا يتباغضان
ابدا وعن متباغضين لا يتحابان ابدا
واخبرني عن شيء وعن لا شيء وعن احسن
الاشياء وعن اقبح الاشياء وعن اول ما يخلق
في الرحم وعن اخر ما يبلى في القبر بتقدير
الله تبارك وتعالى فقال له علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه اما الذكر الذي لا اب له

وما ام فهو آدم عليه الصلوة والسلام وما انثى
التي ما ات لها وما آم فهي حوي فان الله تبارك
وتعالى خلقها من جنب ادم عليه الصلوة واللام
والرسول الذي ما من الانس وما من الجن
وما من الملائكة فهو الغراب الذي بعثه
الله تبارك وتعالى الى قابيل حين قتل اخاه
هابيل ليريه كيف يواري سوءة اخيه والقبر
الذي سار بصاحبه فهو يونس عليه الصلوة
والسلام في بطن الحوت حتى كان في بطنه

ثلثة ايام والحيوان الذي انذر اصحابه
فهو النملة التي خرجت هي واصحابها يطلبون
الرزق على اصطوانة كانت فوق راس سليمان
عليه الصلوة والسلام حتى قالت لاصحابها
لا تنثروا التراب على راس سليمان عليه
الصلوة والسلام فيميسكم عذاب من الله
تعالى والجسم الذي اكل ولم يشرب ثم لم يأكل
الى يوم القيمة فهو عصاة موسى عليه الصلوة
والسلام والبقعة التي اصابتها الشمس

سرة واحدة ثم تصيبها الى يوم القيمة
فهي تفجر البحر حين وصل اليه موسى عليه
الصلوة والسلام وقومه وكانوا ستمائة
الف رجل هاربين من فرعون وقومه
فانفلق لهم البحر نصفين حتى وقعت الشمس في
قعره فدخل فيه موسى عليه الصلوة والسلام
وقومه فلما خرجوا الى الجانب الاخر اجرى
الله تبارك وتعالى البحر الى يوم القيمة
والجماد الذي ولد حيا فهو الجبل الذي خرجت

منه ناقة صالح عليه الصلوة والسلام
والمرآة التي ولدت في ثلاث ساعات
من النهار ففي مريم بنت عمران حيث حبلت
في ساعة واخذها الطلق في ساعة وولدت
بعيسى عليه الصلوة والسلام في ساعة
والمتحركان اللذان لا يسكنان ابدا فهما الشمس
والقمر والمتحابان اللذان لا يبتغيان عضان ابدا
فهما الجسم والروح والمتباغضان اللذان
لا يتحابان ابدا فهما الموت والحياة والشيء

هو المؤنث واللاشئ هو الكافر وآحسن الاشيا
هو صورة بني آدم عليه الصلوة والسلام
وافبح الاشيا آجسم ليس معه راس وآول
ما يخلق في الرحم السبابة وآخر ما يبلى
في القبر العظم الذي فوق العجز المسمى
بعجب الذنب فلما سمع بذلك الرجل قام
من مقامه وقبل راس علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه واثنى عليه بالجميل ودعا له
بالخير والبركة وقام الاصحاب كلهم وقبلوا

راسه ايضا وقالوا انت وارث العلوم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
الرجل انشدوني الى قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانشدوه الى قبره عليه الصلوة
والسلام فلما راي قبره صلى الله عليه وسلم
بكى بكاء شديدا ثم حمل نفسه على القبر
ومات الى رحمة الله تبارك وتعالى فغسلوه
وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه عند حمزة عم
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تقرر هذا

فنقول امّا وجه تخصيص علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه بتكريم وجهه
دون غيره من الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين ففي وجوه ثلثة على ما فيه من خلاف
بين العلماء رضوان الله عليهم اجمعين
مبناه على ان اختلاف الروايات في ذلك امّا الوجه
الاول فهو ما روي في الاخبار انه لما كانت في
بطن امّه وكانت امّه تسجد للصنم كان
هو يرد وجهه الى ظهر امه ليلا يكون

كالساجد

كالساجد للصنم فخص بتكريم وجهه لذلك
وامّا الوجه الثاني فهو ما روى في الاخبار
ايضا انه لما ولد فحين ولادته من امه حضر
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
الى وجهه فاول من نظر الى وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخص بتكريم وجهه
لذلك وامّا الوجه الثالث فهو ما روي
في الاخبار ايضا انه لما ولد ولد ممسوح
العينين فاهتموا بذلك وبحثوا عليه

هو م

فاتوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلبا للفرج عن الهم والتحسر ببركة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما اخذه الى مجره
ومسح وجهه بيده بعد ان قال
بسم الله الرحمن الرحيم فرد الله
تبارك وتعالى عينيه اليه ببركة النبي
صلى الله عليه وسلم فخص بتكرم وجهه
لذلك دون غيره من الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين ولنكر هذا اخر

مما اوردناه من تحرير هذه الرسالة
والله سبحانه وتعالى اسيل ان يجعلها
في خير النقود ويحفظها من شر الردود
انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم هذا وقد وقع الفراغ
من تسويدها بتاريخ خامس عشر جمادي الاولى
سنة ثلاث وثلثين وتسعمائة على صاحبه
افضل الصلوات واتم التسليمات وانا العبد

الفقير الى الله الغني محمد بن محمد بن محمد
ابن بلال الحنفي عاملهم الله سبحانه وتعالى
بلطفه الخفي الوفي وآلمسلمين اجمعين
واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين

تمت الرسالة بعون الله تعالى وحسن
توفيقه على يد اضعف العبيد
وارجوهم الى فضله المزيد خويدم
النعال وتراب اقدام الرجال

الفقير بن الفقر الى الفقر عبيد الله عمر
بن احمد بن محمد عن خليفة بن الزكي الحلبي
الشافعي السعدي عن آبائه عنهم والمسلمين
امين والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على
اشرف المرسلين وآله
وصحبه اجمعين